

## 40- من وحي القرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير سورة الأعراف - الآيات [11] - مشروع كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة ولقد خلقناكم ثم قلنا لملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا  
ابليس لم يكن من الساجدين في هذه الآية الكريمة اشكال معروف - 00:00:03  
لان الله قال بصيغة الجمع ولقد خلقناكم ثم صورناكم وهذا يتبارد منه ان المخاطبين لقوله خلقناكم ذرية ادم الا انه رب  
عليه قوله ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم وثم تقتضي الترتيب - 00:00:32

سيكون الله بعد ان خلق ذرية ادم وصورها. قال للملائكة اسجدوا لادم وهذا خلاف الواقع لانه امرهم بالسجود له. عندما نفح فيه  
الروح قبل ان يولد له شيء كما دل عليه قوله في سورة الحجر اني خالق بشرا من صرصار من حماً مسنون فاذا - 00:01:00  
ونفخت فيه من روحه. يقع له ساجدين. وقوله في سورة صاد. اني خالق بشر من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحه فceuوا له  
ساجدين لا يخطر في ذهن طالب العلم اشكال. وهو الترتيب بكم. فيقول كيف يقول ثم قلنا للملائكة اسجدوا - 00:01:30  
ادم بعد تصوير ذرية ادم وخلقها. وهذا خلاف الواقع. هذا اشكال معروف في الآيات مشهور عند علماء التفسير. وللعلماء عن هذا  
السؤال اجوبة احدها وهو الذي اختاره كبير المفسرين الطبرى وغيره ان المراد بالجمع في خلقناكم وصورناكم ادم وحده وان -  
00:01:57

اطلق عليه سورة الجمع. لانه لما كان ابو البشرى وجوده اصل في وجوده. كان خلقه وتصویره كانه خلق وتصوير للجميع. ونحو هذا  
الاسلوب معروف في القرآن. لان الله يخاطب اليهود - 00:02:30

في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ولنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوان والذين انزل عليهم الغمام وظلل انزل عليهم  
الغذاء انزل عليهم اجداد اجدادي اجدادهم. قبلهم بعشرات القرون. فدل على ان اصل الانسان - 00:02:50  
هو من قد يخاطب الانسان والمراد بذلك الاصل. وهذا كثير في القرآن. قوله واذ قلتم يا موسى لن نصبر وان قلتم يا موسى لن نؤمن  
لك المخاطب به الموجودون في زمان النبي والقائلون اجداده - 00:03:20

الموجودون قبلهم بقرون وهذا وعلى هذا فلا اشكال في قوله ثم اسجدوا لادم. ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم على بابها من الترتيب  
والمهلة غاية ما في الباب انه اطلق الاصل واراد شموله لفروعه - 00:03:40

كثيرة كما مثلنا القول الثاني هو ما قاله بعض العلماء معنى ولقد خلقناكم ايها الخلق في اصلاب ابائكم ثم صورناكم هذه الصور  
العظيمة في بطون امهاتكم وهذا من غرائب صنعه وعجائبه. بان تصویره لنا في بطون امهاتنا. فيه من غرائب - 00:04:03  
فيه ما يظهر العقول والله في كتابه يعجل خلقه كيف ينصرفون عن تصویره لهم في الارحام او لا قال في ذلك هو الذي يصوركم في  
الارحام كيف يشاء. لا الله الا هو العزيز الحكيم - 00:04:35

ثم بين تصویره لنا في الارحام بحالة تظاهر العقول ثم ادب خلقه كيف ينصرفون عن التدبر في هذا؟ لانكم كل كلامكم ايها الحاضرون  
تعلمون انه ليس شواهد منكم يدخل بطن امه في اول دخوله له وفيه يد ولا رجل ولا عين ولا انبه ولا - 00:04:55  
من يدخلها نطحة من ماء ماء مستوية الاجزاء ليست مفصلة ولا مخلقة ثم ان رب العالمين بقدرته العظيمة ينقله من قول الى قول  
ومن حال الى حال ينقله الى علقة وهي الدم الجامد الذي اذا صب عليه الماء الحار لم يذب ثم ينقل العلقة - 00:05:25

مضاد ويصير المضفة عواما. فيركب هذه العظام. بعض هذه بعض هذا التركيب الدقيق المفتاح لو نظرت تركيب الاميلة بالعميلة وفقرة الظهر بفقرات الظهر والمفصل بالمفصل ونرى وتركيب عوان الرش بعدها الى بعض وخياطة بعضها مع بعض. على ذلك الوجه العظيم الهائل. ونظرت - 00:05:55

الانسان لان الانسان اذا نظر في موضع رأس ابرة من جسده وجد منبرة من عجائب صنع الله ما يظهر العقول بعد ان دخل بطن امه نتشة من ما لي فاذا هو مصور هذا التصوير - 00:06:25

مخلوق منه هذا الهيكل العظيم. العظام شد بعضها بعض على احکم وجه واقنه وابدعه ومنه قوله ولقد خلقناهم وشددنا اسرهم واذا بدلنا امثالهم تبدلا الاسر اصله شد الشيء بالايشار. والايشار في لغة العرب القد وهو الجلد الذي لم يدبغ. لان الجلد الذي - 00:06:45

اذا اخذت سيوره وشددت بها شيئا وهي مبلولة يدست فاستح كما شد غایة الاستحكام اسرى شددنا بعض عظامهم الى بعض. كما يشد الشيء الى الشيء بالايسر. وهو الجلد الغير المدبوغ - 00:07:15

منه قيل للاسير اسير لانه يشد باليسار غالبا فلو كان الذي شد يدك بمعصمك ومعصمك لو كان غير متقن لتحرك الانسان فسقطت يده وقيل ما كان شد يديه بمعصميه غير وثيق فطاحت يده او سقطت منكه او سقطت فخذه او سقط - 00:07:35

رأسه عن رقبته لا كلها لا مشدودا بشد محكم. والعوام بعضها ملصق بعض على ابداع اسلوب ثمان الله فتحت الوجه هاتين العينين وصبع بعضهما بصبغ اسود وبعضهما بصبغ ابيض ثم جعل فيهما - 00:08:05

البصر ثم فتح فمه ثم جعل فيه اللسان ليعبر به عن ضميره ويرد به قطعاني على الاذراس ليتمكنها طحنه ليتمكن المعدة هضمه. ثم انه فتح هذا الانف وجعله من جهتين وجعل فيه حاسة الشم. وزين الفم بالفك الاعلى والفك الاسفل. ثم انه جعل ما - 00:08:29

اي ملح هي لا تنتين شحمتها وجعل لها شحمة لان لا يجففها الهواء ثم اما انبع عين العلبة في فم الانسان وهي ريقه يبتلع بها الطعام لان الله لو اخذ ريق الواحد منكم - 00:08:59

لا يمكن ان يبتلع شيئا ولو زبدا ناعبا فجعل له الريق ليبل به الطعام فيسهل بلعه اذا اكل الكثير يأتيه من مدد الريق ما يمل لـ الطعام الكثير العظيم الهائل. واذا لم يحتاج اليه في الاكل - 00:09:19

امسك عنه جم الريق وكثرته ريال لا يتعبه التفل. ثم انه وضع العينين في الرأس. ولم يضعهما في الرجلين وركب فقال الله لبعضها مع بعض وجعل مخها داخلها وجعل الدماغ في مخلة حصينة ثم - 00:09:39

جعل عليه القوام وحصنه بها وخاص العظام خياطة هائلة محكمة ثم خلق الكذب ووضعها في وكلها بوظيفتها البدنية وفعل كذلك بالكليتين والطحال والمرارة ثم ذاق الامعاء ليخرج منها السفن ثم ذقن الدبر ليخرج منه الغاية ثم ثقب محل الفوز ثم - 00:09:59

العروق والشرابين ليدور معها الدم ولو فكرنا وشرحنا عضوا واحدا من اعضاء الانسان لرأينا من غرائب الله وعجائبها ما يظهر العقول. ويعتقد به الانسان ان خالقه انه ذو القدرة العظيم - 00:10:29

قدرة العظيم الذي لا يعبد الا هو وحده. ولا يطاع الا هو وحده. ولذا كل من لطفه بالانسان كل شيء يحتاج الى قطعه كشعره واثثاره نزع منه روح الحياة ليسهل عليه قص الاظفار - 00:10:49

خلق الشعاري وتقصيره. اذ لو جعل في الاوثار الحياة كما جعلها في سغير البدن. وجعلها في الشعر لا يمكن الا بعملية ولا حرق شعار الا بعملية ثمان القفا الذي لم يجعل عنده عينين جعل - 00:11:09

عظمها قويانا لو ضربه شيء عليه لم لم يضره والأشياء الضعيفة كالكبد والطحال اذا مسه شيء عليها اثر عليه وهي جهة البطن جعل عليها الحارسين وهذا العينان يحرسانها من ان - 00:11:29

وهذه قطرة من بحر من غرائب صنع الله وعجائب والله جل وعلا جعل هذا من العمليات لكل واحد منا وانا اؤكد لكم انه لم يحتاج لم يحتاج ان يأخذ الى امه غرفة لامه غرفة في صحية وان ي benignها ويلومها ويشق - 00:11:49

وصدقة بطنها العليا ثم طبقة بطنها السفل. ثم ينزع المشيمة التي على الولد. ثم يسلط الاشعة الكهربائية ماذا يفعل؟ جاء اطباء جميع

الدنيا لو اجتمعوا عن بكرة ابيهم من مشارق الارض ومغاربها - 00:12:16

وارادوا ان يعملا عملية في جنين في رحم امرأة فيستحيل ان يقدروا على ان يعملا شيئا حتى يشقوا طبقات بطنهما الثلاث ثم يسلطون الاشعة الكهربائية وينزعون المشيمة عن الولد ثم يعملون العملية - 00:12:36

قد يموت وهو الاغلب وقد لا يموت. فخالق السماوات والارض. يفعل في العبد مئات العمليات. اولم يشق بطنه ولن يعتدي الى اشعة كهربائية بل العلم والبصر والقدرة نافع تمام النفوذ يفعل كيف - 00:12:56

هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وانما قصصنا عليكم هذا النموذج من قدرة الله وصنعه فيكم وعدم شقه امهاتكم. لأن الله امركم ان تنتبهوا اليه. وان لا تصرفوا عنه - 00:13:16

وذلك في السورة الكريمة سورة الزمر وكل سورة من القرآن الكريمة اعني قوله في الزمر يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق. في ظلمات ثلاث. في ظلمات ثلاث. ظلمة الرحم. وظلمة - 00:13:37

وظلمة المشيمة. لأن المشيمة تكون مضطوية على الولد. لا يراه الا من قشعها عنه. ذلكم الله او ربكم له الملك. لا الله الا هو. ثم قال وهو محل الشاهد. فاني تصرفون؟ يا ناس فاما - 00:13:57

اين تروح عقولكم؟ عن قدرات خالق السماوات والارض الجبار الاعظم ولا تنظروا فعله فيكم في بطون امهاتكم هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم - 00:14:17

الذي خلق فسواك فعدلك في اي صورة ما شعرك بك وهذا التصوير فيه من غرائب الله وعجائب ما يظهر العقول لانكم كلكم ايها الحاضرون طبعتم على طابع واحد وصبرتم صبة واحدة - 00:14:37

سعيدة الانف من كل الانف من جميعكم في محل الانف. والعينان في محل العين والفم في محل الفم. والاذن في محل ولم يشتبه منكم اثنان حتى لا يعرف احدهما من الاخر كل من رآها يعرف ان هذه صورة - 00:14:57

فلان وهذه صورة فلان ولو جاء من الخلق اعداد ملائين الحصى لم يضق علم خالق السماوات السلام عن كل حتى يعلم لكل واحد منهم صوره فيطبّعه عليها لا تشبه صورة الاخر ولم تتشابه - 00:15:17

اصواتكم ولا اثاركم في الارض ولا بصماتكم في الورق. كل واحد طبع على طابع مستقل. لم يشاركه غيره ولم يشابه غيره وهذا يدل على كمال العلم والقدرة الباهرة العظيمة التي يجب على الانسان - 00:15:37

ان يعلم عظمة المتصف بها. ويطّيعه ولا يتمرد عليه غاية معنى قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم وعلى هذا القول ان المراد بخلقبني ادم في الانسان وتصويرهم في ارحام الامهات - 00:15:57

يكون قوله ثم قلنا للملائكة تكون ثم هنا للترتيب الاخباري اي ثم اخبرنا ثم اخبرناكم بعد ذلك انا قلنا للملائكة اسجدوا لادم ولفظتهم قد تأتي في القرآن للترتيب في الذكر - 00:16:16

لا للترتيب الحقيقة الواقعية في زمانها. وهذا الاسلوب وان كان غير ظاهر. فهو موجود في القرآن وفي كلام العرب فمن امثالته بالقرآن قوله تعالى في الانعام يعني شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:16:36

وهو اخر الانبياء وان على صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرقون بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به. لعلكم تتقون. ثم قال ثم اتينا الكتاب واتيان موسى الكتاب قبل نزول هذا على النبي بقرون. فدل على ان الام هناك ليست على - 00:16:56

الزمان وانما هي للترتيب الذكري. ونظير ذلك في القرآن. قوله في سورة البلد فلا يقتتحم العقبة وما ادرك ما العقبة ست رقة او اطعام في يوم مسردة يتيم لا مقربا او مسكينا ذا متربة - 00:17:23

ثم كان من الذين امنوا وتوافقوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. لانه ليس المراد انه مثلا يقتتحم العقبة. وانه يطعم ويفعل كذا وكذا ثم بعد ذلك يكون من الذين امنوا لا ليس هذا هو المراد وانما هي - 00:17:43

لا للترتيب الزمني المعروف ومن ذلك في كلام العرب قول الشاعر سألت ربیعة من خيرها ابا هم اما فقالوا لما؟ اي لان قوله من خيرها ابا ثم اما. معنى من خيرها ابا واما؟ ولا ترتيب - 00:18:06

هناك وقول اخر ان من ساد ثم سعد ابوه ثم قد سعد قبل ذلك جده لان سيادة العبد وسيادة الجد قبل سيادة الابن. وقد عطفت عليها  
بهم. فتبين ان الترتيب في ذكر - [00:18:26](#)

الزمان هكذا قال بعضهم والاول واظهر وهذا معنى قوله ثم قلنا للملائكة اسجدوا هذا القول قاله الله معلقا اولا بلا نزاع قبل ان يخلق  
ادم لانا ذكرنا في صاد في سورة صاد وسورة الحجر - [00:18:45](#)

التصریحات بذلك. حيث قال في سورة الحجر وان قال رب للملائكة اني خالق بشر من صرصار من حمل فاذا سویته ونفخت فيه من  
روحی فقعوا له ساجدين. وقال في صاد اني خالق بشرا من طین - [00:19:08](#)  
للله جل وعلا لانهم اممثال امره لا عبادة لادم ولا تجوز الا لامر الله جل وعلا والامر انسانا به امر الله. هل مطاع فيه الله؟ ونظيره ان  
ملك الموت يقع له اقبض روح محمد - [00:19:28](#)

صلی الله عليه وسلم وسائر الانبياء فای جريمة في الدنيا اعظم من قتل النبي صلی الله عليه وسلم وقتل الانبياء والآولياء. لكن ملك  
الموت مأمور من الله. فهو مطبع في ذلك الفعل. لانه انما فعل - [00:19:50](#)

بامر الله يا ادم قال بعض العلماء ان الملائكة صلوات الله وسلامه عليهم لما عظموا انفسهم بني ادم لما قال لهم الله اني جاعل في  
الارض خليفة قالوا اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ثم اثروا على انفسهم - [00:20:10](#)

وقالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك انسحنه الله وعلم ادم الاسماء كلها ثم قال لهم انبئوني باسماء هؤلاء فعجزوا وقالوا لا الله الا  
ما علمنا. ثم قال لادم تعال انت فيبين هذا العلم الذي عجزوا عنه وجهلوه - [00:20:35](#)

قام ادم وبينها تماما ولذا قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم ما لا تعلمون وانها الذي  
حققت يعلم ما لا تعلمون. وعنده من الخصال ما ليس لديكم. وكلام العلماء لتفضيل الملائكة - [00:21:00](#)

والادميين لا يعنيها لان كثر الناس مختلفون فيه وكل يحتاج لظهوره من كتاب الله ولا دليل جازما ولا دليل جازما يجب الجزم واليقين  
به. ولا حاجة تدعوا اليه. واختلاف العلماء - [00:21:26](#)

المعروف وعلى كل حال فالله اظهر فضل ادم هنا حيث علمه ما جعله كل الملائكة وامرهم بالسجود قال بعض العلماء امرهم بالسجود  
لما علم ما لم يعلمه ويرشدو له قوله اني اعلم ما لا تعلمون - [00:21:46](#)

وانما عدم الاسماء كلها ما عرضهم على الملائكة. فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين سبحانه لا عبادنا وبعد ذلك قال يا ادم  
انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم الاية فالملائكة لما امرؤا ان يسجدوا لادم هنا جميع الملائكة - [00:22:06](#)

وما دل عليه قوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس لسانا في جميع الصور التي ذكر فيها سجود الملائكة بجميعها كذرة  
والاعراف وطه والحربي وفاز كلها امر آآ بين فيها سجود الملائكة الا ابليس - [00:22:34](#)

يقول ادم فسجدوا الا ابليس. كيف سجدوا كلهم اجمعون؟ بدليل قوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس لم يكن من الساجدين  
ابليس هو الشيطان اللعين عليه لعائن الله ومنعه من الصرف - [00:22:56](#)

لانه اسم اعجمي علمي والعجمة والعالمية ينهي عن الصرف. وقال بعض العلماء اصل ابليس عربي. لان حتى من شدة يأتيه ساكتا لا  
يحيي الكلام ومنه قوله فاذا هم ولكن يشهد على قوله انه لو كان عجميا لان العلم اذا اودع على اي شيء كان منصرف - [00:23:16](#)

لانه ليس فيه علامتان علتان مانعتان من الطرف واجاب من قال هذا لان ابليس اخذه من الابلاس من رحمة الله. ومنع من الصرف  
للعلانية وشبه العجمية. لان هذا اللفظ يشبه اللفاظ - [00:23:48](#)

هكذا يقولون والاول واظهر وقوله لم يكن من الساجدين. لان يسجد مع الملائكة ثم ان الله جل وعلا سأله سؤال توضیح وتقریر قال ما  
منعك الا تكون ما منعك الا تسجد امرتك - [00:24:08](#)

جيئنا هنا وجهان احدهما اننا منعك مضمنة منافع ولا عجب بها لیست زائدة این واحوجك الى ان لا تسجد المانع الذي الجأك واحوجك  
الى ان لا تسجد. معروف قال به عامة علماء النحو - [00:24:30](#)

من الباطنيين في هذا ان لا هنا جاء بها لتأكيد النفي لان مناعتة والنفي واتيان لافائدة في الكلام الذي فيه معنى الجحد مطرد ذكر

الفراء وغيره من علماء العربية انهم والدليل على هذا ان خير ما يفسر به القرآن القرآن. وقد قال تعالى في - 00:24:54  
القصة بعينها في سورة صاد يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ولم يأتي وخير ما يفسر به القرآن القرآن وعلم ان لغوتنا لتوحيد النفي. واعلموا ان علماء العربية مطبقون على ان له وكلاء - 00:25:24

وتقويته. اما في الكلام الذي فيه معنى الجحد فلا خلاف بينهم في ذلك وشاهدوا في القرآن وامثلته كثيرة فمن امثلته في القرآن الكتاب والمعنى لي على ما اهل الكتاب فقد لتوكيده المقام فلا وربك لا يؤمنون - 00:25:48

وربك لا يؤمنون. قال يا هارون ما منعك اي رأيتم ضلوا الا تتبعني. اي ان تتبعني. ولا تستوي الحسنة ولا السيئات على اسهل وقوله جل وعلا حرام على قرية اهلتنا انهم اهلتنا انهم لا يرجعون على احد القولين وما يشعركم انها - 00:26:12  
لا يؤمنون على احاديث تفسيرين قال تعالوا اثروا ما حرم ربكم عليكم الا تشركون على احد التفسيرات التي قدمها في وهذا كثير في  
كلام العرب ومنه في كلام العرب قولها من فما الوم الجبال لا تسخر لها - 00:26:38

يعني لا الوم الربا ان تسخر. اي لا الومها على سخريتها. وانشد الفرا لزيادتنا في الكلام قال الشاعر ما كان رضى رسول الله دينهم ولا  
اطيب عن ابو بكر ولا عمر يعني وعمر - 00:26:59

وانشد الجوهرى لزيادتنا للكلام الذي ليس فيه معنى جاحد حول رؤفة او قول العجب ولا فائدة وانشد الاصمعي لزيادتها في  
الكلام الذي ليس فيه معنى الجحد لا عاطفة على جملة محلوفة كما دعمه بعضهم. ومن شواهد ذلك قول - 00:27:19

تذكرة اي كاد يتقطع ولا مزيدكم في هذا قول كذلك في قوله لا اقسم بهذا البلد لان المعنى اقسم بهذا البلد كما قال وهذا البلد الامين  
على احد الوجوه المعروفة ومثل هذا كثير في كلام العرب جعلها فقوله لا على وجهين احدهما ان تكون صلة - 00:28:09  
لتوحيد الكلام ومن اساليب اللغة العربية زيادة لفظ لا لتوحيد الكلام كما بينا الايات الدالة عليه اي ليعلم اهل الكتاب ما منعك ان  
رأيتم ضلوا الا تتبعني ما منعك ان تتبعني - 00:28:38

ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. لا تستوي الحسنة والسيئات الى غير ما ذكرنا من الايات وابيات العرب التي ذكرنا ويدل انها هنا صلة  
لتوحيد الكلام ان الله حيث قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي واختار بعض العلماء واختيار ابن كثير وابن جرير - 00:28:58  
ان الفعل م ضمن كما يذهب اليه علماء البصرة واننا على بابها والكلام في معنى ما احوجك والجأك الى الاستسجد معنى قولي اي حين  
امرتك وهذه الآية الكريمة من ادلة العلماء على ان سيرة افعال تأتي للوجوب لانه قالت بدون ادم - 00:29:23

فلما ينتفل ابليس وادخروا على الله وقال ما منعك الا امرته فدل على ان صيغة الامر لا يجوز خلافها ولما قالنبي الله هاروننبي الله  
موسى لأخيه. واخلفني في قوم واصبح - 00:29:53

بعد ذلك لما ظن انه خالفه قال افعصيت امري؟ فسمع مخالفة الصلاة مع المعصية فدل على انه يرى كما وسعنا ادله مرارا وهذا معنى  
قوله فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين واعلم ان العلماء رضي الله عنهم اختلفوا في ابليس هل هو من الملائكة او اصله -  
00:30:12

الملائكة فذهبت جماعة كثيرة من السلف الى ان اكله كان من الملائكة وان الله نسخه من ايتها الملائكة فخيره شيطانه قالوا ويدل على  
هذا استثناؤه من الملائكة لجميع السور التي فيها قصة ابليس يا ادم ولا يجوز ان يهمل على الانفصال الا بدليل يدل - 00:30:40  
وقال بعض العلم اخو ابليس لم يكن من الملائكة ولكن جن جن خلقه الله من نار كان يتبعدو مع الملائكة ويعملوا باعمالهم  
فانسب اليهم خرجوا للحديث في القبيلة الذي ليس منها - 00:31:10

ينسب اليها وهو ليس في الحقيقة منها. ورجحوا هذا القول بمرجحين احدهما شهادة الله بالملائكة بالعصمة. حيث قال عباد مكرمون  
لا يعصون الله ما امرهم. ويجلس اللعين عسى الله ما امره فدل على انه من ليس من العباد المكرمين. الذين هم الملائكة وقال لا  
يسبقونهم - 00:31:30

وهم بامرهم يعملون. وهذا اللعين لم ي العمل لامرهم. فدل على انه ليس من الملائكة. الدليل الثاني ان الله صرخ بأنه من الجن في سورة  
الكهف حيث قال وان قلنا للملائكة اسجدوا لادم وسجدوا الا ابليس كان - 00:31:56

من الجن فصرح انه كان من الجن وصونه من الجن هو السبب الذي لم يجعله لم يفعل كما فعل الملائكة الا لو كان من اصول  
الملائكة وجيش الملائكة لفعل كما فعل الملائكة. فلما بين انه - [00:32:16](#)

وبين قوله انه كان من الجن تبين انه من غير الملائكة ولم يأتيه الوحي دليل اظهروا في محل النزاع من اية الكهف هذه حيث صرحت  
بان ابليس من الجن ونفتوا من الملائكة لانه لو كان - [00:32:36](#)

من الملائكة لفعل كما فعل الملائكة. والذين قالوا ان جمهور العلماء على ان اصله كان ملكا انه كان يسمى عازریب. وانه كان قائما بامر  
السماء الدنيا. يقولون ان الجن قبيلة من الملائكة خلقوا من النار من بيت الملائكة وهو خلاف ظاهر القرآن وان كانت العرب تسمى  
الملائكة - [00:32:56](#)

تسمية الملائكة جنا معروفة في كلام العرب. منه قول لا سيمدح سليمان وسخر من جن الملائكة تسعة يعملون بلا هجر فقال من جن  
الملائكة وقال بعض المفسرين وجعلوا بينهم وبين الجنة نسبا قالوا يعني يعني - [00:33:25](#)

وازعموا ان معنى جعلوا بينهم وبين الجنة نكفا. هو قولهم الملائكة بنات الله. هكذا قاله بعض العلماء وهذا خلاف مشهور واظهر شيء  
في محل النساء في هذه التي قالت فسجد الملائكة كلهم فسجد الملائكة - [00:33:46](#)

وان كنا الملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن. ثم رتب على كونه من الجن ففسق عن امر ربه هذا الذي والتنبيه ان  
علة فسه عن ربه كونه من اكل الجن لا من اكل الملائكة هذا - [00:34:13](#)

محل النزاع وقبل القرآن على ان ابليس له ذرية ودللت الاحاديث الصحيحة على انه يرسلها للتدعيس وقد قال جل وعلا افتخدونه  
وذريته واولياء من دونه وهم عدو بس للظالمين بدها وجاء في صحيح مسلم - [00:34:34](#)

ان الشيطان الذي يواسيك للانسان في صلاته حتى يشغلها عنها اسمه كنجب. فهو من اولاد ابليس واختلف العلماء بالكيفية التي بها كان  
كان نسل ابليس وسئل الشعبي رحمه الله قيل له هل - [00:34:54](#)

تزوج ابليس فقال ذلك ارت ما حضرناه وزعموا انه بعد ذلك لما قرأ افتخدونه وذريته؟ قال نعم يمكن ان يكون تزوج وها الا يدل  
على انه تزوج ولم يقم دليل من كتاب ولكن على ذريته كيف تناه - [00:35:14](#)

وكيف جاءت به الذرية فهي لزوجات او كما يقول بعضهم ان له فرضا الله امرأة وعاللة رجل يدخل وتتفرق عن الشياطين فتنتشر هكذا  
يقولونه من جملة هكذا يقولون الاسرائيليات ولم يقم دليل عليه. والذى دل عليه القرآن ان له ذريات. كما قال - [00:35:34](#)

ليس للظالمين وهذا معنى قولي الا ابليس لم يكن من الساجدين انه جل وعلا سألهما ما المانع له من السجود؟ قال ما منعك الا تسرج  
يا ماركوس فاجاب ابليس لقوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقتة من طين. وجاء ابو ابليس هذا يحتمل كلاما كثيرا. لا - [00:36:04](#)

او بقية هذا الوقت جل وعلا ان يحفظنا من مكائد ابليس. وان يؤيشه ويخيبه منا. اللهم لا تذلنا بابليس اللهم انا نعوذ بك من الشيطان  
الرجيم اعوذ بالله من همزات الشياطين ونعوذ بالله ولن يحضرنا الشياطين - [00:36:37](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اللهم انا نسألك السعادة والتوفيق لما يرضيك. والعمل بكتابك. اللهم وفقنا في نعمك فيما يرضيك.  
الله لا تجعلنا من اللؤماء. الذين يستعينون بنعمك على معاصيبك. اللهم لا تجعلنا من اللؤماء - [00:36:59](#)

الذين يستعينون بنعمك على معاصيبك. اللهم وفقنا لما ترضى عننا. او بما ترضى به عننا. اللهم السعادة اجالنا وقم بالعافية عدونا واجعل  
الى جنتك مصيرنا ومهلنا اللهم انا نسألك العافية - [00:37:19](#)

الدنيا اللهم انا نسألك عافية الموت اللهم انا نسألك عافية الاخرة اللهم نور جهاد القرآن العظيم قلوبنا في دار الدنيا ونوه باتباعه قبورنا  
في البرزخ ونور به طريقنا الى الجنة في الاخرة. اللهم اجعلنا من عمل به - [00:37:39](#)

لا حجة له ولا تجعلنا من تناusi وكان حجة عليه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما - [00:37:59](#)